جامعة تكريت

كلـــية الـــتربيـــة للعلوم الانسانية

قســم التـــــاريخ / ماجستير تاريخ حديث

الموقف الدولي من حرب عام ١٩٦٧

الاستاذ الدكتور

غفار جبار جاسم

2025-2026

بداية الحرب

تُعرف حرب ١٩٦٧ في كل من سوريا والأردن باسم نكسة حزيران وفي مصر باسم نكسة ٦٧ وتسمى في إسرائيل حرب الأيام الستة هي الحرب التي نشبت بين إسرائيل وكل من العراق ومصر وسوريا والأردن بين ٥ حزيران ١٩٦٧ والعاشر من الشهر نفسه، وأدت إلى احتلال إسرائيل لسيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والجولان وتعتبر ثالث حرب ضمن الصراع العربي الإسرائيلي؛ وقد أدت الحرب إلى مقتل ١٥,٠٠٠ - ٢٥,٠٠٠ شخص في الدول العربية مقابل ٨٠٠ في إسرائيل، وتدمير ٧٠ - ٨٠% من العتاد الحربي في الدول العربية مقابل ٢ - ٥% في إسرائيل، إلى جانب تفاوت مشابه في عدد الجرحى والأسرى؛ كما كان من نتائجها صدور قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وانعقاد قمة اللاءات الثلاثة العربيّة في الخرطوم وتهجير معظم سكان مدن قناة السويس وكذلك تهجير معظم مدنيي محافظة القنيطرة في سوريا، وتهجير عشرات الآلاف من الفلسطينيين من الضفة بما فيها محو قرى بأكملها، وفتح باب الاستيطان في القدس الشرقية والضفة الغربية.

ورغم أن دول عربيّة عديدة باتت تقيم علاقات منفردة مع إسرائيل سياسيّة أو اقتصادية. في ١ مايو ١٩٦٧ صرح ليفي أشكول رئيس وزراء إسرائيل أنه في حال استمرار العمليات الفدائية فإن تل أبيب "سترد بوسائل عنيفة" على مصادر الإرهاب، وكرر مثل ذلك أمام الكنيست في ٥ مايو، وفي ١٠ مايو صرّح رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أنه إن لم يتوقف "النشاط الفدائي الفلسطيني في الجليل فإن الجيش سيزحف نحو دمشق"،

وفي ١٤ مايو وبمناسبة الذكرى التاسعة عشر لميلاد دولة إسرائيل، أجرى الجيش عرضًا عسكريًا في القدس خلافًا للمواثيق الدولية التي تقر أن القدس منطقة منزوعة السلاح. من جهتها كانت مصر وسوريا تتجهان نحو اتخاذ خطوات تصعيدية؛ ففي مارس أُعيد إقرار اتفاقية الدفاع المشتركة بين البلدين، وقال الرئيس المصري جمال عبد الناصر أنه في حال كررت إسرائيل عملية طبرية فإنها سترى أن الاتفاق ليس "قصاصة ورق لاغية". وعمومًا فإن توتر العلاقات بين إسرائيل ودول الطوق العربي تعود لأواخر ١٩٦٦ حين وقعت عدة اشتباكات في الجولان والأردن مع الجيش الإسرائيلي، وإلى جانب عملية طبرية فإن عملية السموع التي قام بها الجيش الإسرائيلي ضد بلدة السموع تعتبر من أكبر هذه العمليات؛ كما شهدت بداية ١٩٦٧ عدة اشتباكات متقطعة بالمدفعية بين الجيش السوري والجيش الإسرائيلي، مع تسلل قوات فلسطينية إلى داخل الجليل ووحدات إسرائيلية إلى داخل الجولان. ولعل أكبر هذه الاشتباكات ما حدث في ٧ أبريل عندما أسقطت إسرائيل ٦ طائرات سورية من طراز ميغ ٢١، اثنتان داخل سوريا وأربعة أخريات، بينها ثلاث طائرات داخل الأردن، وقد سلم الملك الحسين الطيارين الثلاثة علي عنتر ومحي الدين داوود وأحمد القوتلي الذين هبطوا بالمظلات داخل الأردن إلى سوريا.وصلت معلومات غير مؤكدة لحكومتي مصر وسوريا في يوم السبت الموافق ١٣ مايو، تشير إلى أن الإسرائيليين يحركون ما بين ١١ إلى ١٣ لواء عسكريًا تجاه الحدود السورية. ومهما يكن مصدر هذه المعلومات فقد صدقها الرئيس جمال عبد الناصر، وقرر القيام باستعراض قوة، لتأجيل الهجوم الإسرائيلي ضد سوريا، أملاً في ان تتراجع إسرائيل عن فكرة الحرب حتى لا تفرض عليها في جبهتين. بعث الرئيس عبد الناصر يوم الاحد ١٤ مايو، رئيس الاركان المصري اللواء محمد

فوزي إلى دمشق ليتولى القيادة المشتركة للقوات المصرية والسورية في حالة قيام الحرب وليتفاوض مع الوزراء السوريين وكبار العسكريين.

جاءت الحرب في سياق التوترات المتصاعدة بين إسرائيل والدول العربية بعد حرب ١٩٤٨، وأهم هذه الأسباب كانت:

١. إغلاق مضيق تيران: من قبل مصر أمام السفن الإسرائيلية.

٢. التواجد العسكري المصري في سيناء: والذي تم تفسيره على أنه استعداد للهجوم على إسرائيل.

٣. توترات الحدود: بين إسرائيل وسوريا والأردن.

نتائج الحرب:

١. احتلال إسرائيل لمناطق واسعة: تشمل شبه جزيرة سيناء من مصر، وقطاع غزة، والضفة الغربية (بما في ذلك القدس الشرقية) من الأردن، ومرتفعات الجولان من سوريا.

٢. تشريد مئات الآلاف من الفلسطينيين: ونزوحهم من الضفة الغربية وقطاع غزة.

٣. إعادة رسم الخريطة السياسية للمنطقة: وأصبحت إسرائيل في موقف أقوى عسكريًا وسياسيًا.

٤. صدور القرار ٢٤٢ من مجلس الأمن: الذي دعا إسرائيل إلى الانسحاب من الأراضي المحتلة في الحرب مقابل تحقيق السلام، وهو القرار الذي شكل قاعدة للمفاوضات المستقبلية..

موقف الدولي من حرب ١٩٦٧

المواقف الدولية كانت متباينة، ويمكن تقسيمها إلى عدة محاور رئيسية:

١-موقف الولايات المتحدة الامريكية:

كان موقفها معقدًا ويعكس التوترات السياسية والديبلوماسية التي كانت سائدة في فترة الحرب الباردة. في البداية، كانت الولايات المتحدة تحاول الحفاظ على توازن استراتيجي في الشرق الأوسط، ودعمت إقامة علاقات مع كل من إسرائيل والدول العربية.

على الرغم من هذا، دعمت الولايات المتحدة في النهاية قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢، الذي دعا إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها في الحرب مقابل تحقيق السلام، وإيجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين، وضمان الأمن والاستقرار في المنطقة.

لعبت الولايات المتحدة دور الوسيط من خلال ممارسة ضغوط على الأطراف المعنية للوصول إلى تسوية سلمية، وفي نفس الوقت عملت على تعزيز علاقتها مع إسرائيل بعد الحرب، ما أدى إلى بداية شراكة استراتيجية قوية بين البلدين في السنوات اللاحقة. حيث بدأت الولايات المتحدة بزيادة دعمها الاقتصادي والعسكري لإسرائيل بشكل كبير، معتبرة إياها حليفًا استراتيجيًا مهمًا في مواجهة النفوذ

السوفيتي في المنطقة، خاصة في ظل الحرب الباردة. هذا الدعم شمل تزويد إسرائيل بالأسلحة والمساعدات المالية، إضافة إلى الدعم الدبلوماسي على الساحة الدولية.

ومع أن الولايات المتحدة دعمت قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢، الذي دعا إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها مقابل تحقيق السلام، إلا أن تنفيذ القرار واجه تحديات كبيرة، حيث استمرت إسرائيل في الاحتفاظ بالأراضي التي احتلتها، وبدأت بإنشاء المستوطنات فيها. في الوقت نفسه، استمرت الولايات المتحدة بالضغط من أجل عملية سلام شاملة تحل النزاع بين إسرائيل والدول العربية.

تغيرت سياسة الولايات المتحدة بشكل تدريجي بعد حرب ١٩٦٧ لتصبح أكثر انحيازًا لإسرائيل. في السبعينيات، مع اندلاع حرب أكتوبر ١٩٧٣، لعبت الولايات المتحدة دورًا محوريًا في دعم إسرائيل مجددًا عسكريًا، ثم لاحقًا في عملية السلام

٢-موقف الاتحاد السوفيتي: كان للاتحاد السوفيتي موقف معارض لقيام إسرائيل بحرب ١٩٦٧ ضد الدول العربية، خصوصاً مصر وسوريا. وقد اعتمد السوفييت على دعمهم القوي للعالم العربي، حيث كانت مصر بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر من أهم الحلفاء للاتحاد السوفيتي في الشرق الأوسط.

١. التحذيرات لإسرائيل: كان الاتحاد السوفيتي قد حاول تحذير إسرائيل من التصعيد العسكري وحذرها من شن هجمات على الدول العربية، إلا أن تلك التحذيرات لم تكن فعالة في منع اندلاع الحرب.

٢. الدعم العسكري للدول العربية: زود السوفييت مصر وسوريا بأسلحة حديثة قبل الحرب وأثناءها، بما في ذلك الطائرات والدبابات، في إطار التحالف العسكري الذي كان يهدف لدعم حلفائهم العرب في مواجهة إسرائيل.

٣. الجهود الدبلوماسية: بعد اندلاع الحرب، سعى الاتحاد السوفيتي إلى إيقاف القتال بأسرع وقت، وضغط على مجلس الأمن الدولي لإصدار قرار بوقف إطلاق النار. وقد أصدر مجلس الأمن القرار رقم ٢٤٢ في نوفمبر ١٩٦٧، الذي دعا إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها في الحرب.

كان موقف الاتحاد السوفيتي داعماً للعرب سياسياً وعسكرياً، رغم أن محاولاته لمنع الحرب باءت بالفشل.

٣موقف فرنسا: تبنت فرنسا موقفاً مثيراً للاهتمام ومختلفاً عن مواقف العديد من القوى الغربية. منذ خمسينيات القرن العشرين، كانت فرنسا تدعم إسرائيل عسكريًا، بما في ذلك تزويدها بالأسلحة والتكنولوجيا العسكرية. ومع ذلك، بدأ هذا الدعم يتراجع تدريجيًا في أوائل الستينيات تحت حكم الرئيس الفرنسي شارل ديغول.

مع اندلاع حرب ١٩٦٧ بين إسرائيل من جهة ومصر وسوريا والأردن من جهة أخرى، أعلن ديغول عن موقف فرنسا الحيادي وندد بشدة باستخدام إسرائيل للقوة، محذرًا إياها من عواقب الحرب. بعد أن انتصرت إسرائيل واستولت على أراضٍ عربية شاسعة، عبّر ديغول عن استيائه ووجه انتقادات حادة لإسرائيل، واتخذ موقفاً داعمًا لضرورة تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة.

أدى هذا الموقف إلى برود في العلاقات الفرنسية-الإسرائيلية، وتحول فرنسا بشكل تدريجي نحو مواقف أكثر توازنًا بين العرب وإسرائيل، مع تأييد قرارات الأمم المتحدة التي تدعو إسرائيل للانسحاب من الأراضي المحتلة. بعد حرب ١٩٦٧، أبدى الرئيس الفرنسي شارل ديغول امتعاضه من السياسة الإسرائيلية، وانتقدها بشكل علني، معتبرًا أن إسرائيل هي من بادرت بالهجوم، وأن انتصارها وما نتج عنه من احتلال للأراضي العربية سيؤدي إلى عدم استقرار طويل الأمد في الشرق الأوسط. وقد وصف ديغول الشعب اليهودي بأنه "شعب نخبوي ومسيطر"، ما أدى إلى توتر في العلاقات مع إسرائيل وأثار استياءً في الأوساط اليهودية داخل فرنسا وخارجها.

٤-موقف بريطانيا: اتخذت بريطانيا موقفاً دبلوماسياً يميل إلى الحياد، رغم علاقاتها القوية مع كل من إسرائيل والدول العربية، خاصة مصر والأردن. لم تشارك بريطانيا بشكل مباشر في النزاع، لكنها كانت تتابع عن كثب تطورات الحرب والتوترات التي سبقتها.

قبل الحرب، كان هناك قلق بريطاني من تصاعد التوترات في الشرق الأوسط، وحاولت بريطانيا مع دول أخرى كالاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة احتواء الأزمة عبر الدبلوماسية. وعندما بدأت الحرب في يونيو ١٩٦٧، ركّزت بريطانيا على الدعوة لوقف إطلاق النار السريع وانسحاب القوات، وذلك لتهدئة الأوضاع ومنع تفاقم الأزمة في منطقة حساسة للنفوذ العالمي.

على الصعيد الدبلوماسي، واصلت بريطانيا لعب دورٍ في الجهود الدولية لاحتواء التوترات في المنطقة، خاصةً من خلال التعاون مع الولايات المتحدة ودول أخرى للضغط على الأطراف للالتزام بقرار مجلس الأمن. ورغم موقفها الرسمي الداعي للسلام، واجهت بريطانيا انتقادات من بعض الدول العربية، التي رأت أن موقفها لم يكن حازمًا بما يكفي للضغط على إسرائيل للانسحاب.

بشكل عام، يمكن القول إن موقف بريطانيا من حرب ١٩٦٧ كان موقفًا دبلوماسيًا حذرًا، ركّز على الدعوة للتهدئة وتجنب التصعيد، مع دعم الحلول السياسية والدبلوماسية التي تضمن حقوق جميع الأطراف، وإن كان يميل إلى الحفاظ على علاقات متوازنة مع إسرائيل والدول العربية.

٥-انتهت حرب ١٩٦٧ وفق قرارات مجلس الامن والامم المتحدة

انتهت حرب ١٩٦٧ (أو ما يُعرف بالنكسة) بهزيمة الجيوش العربية واحتلال إسرائيل لأراضٍ عربية واسعة، بما في ذلك شبه جزيرة سيناء، وقطاع غزة، والضفة الغربية، ومرتفعات الجولان. وعلى إثر هذه الحرب، تدخل مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة لمحاولة حل الأزمة.

أصدر مجلس الأمن قراره الشهير القرار ٢٤٢ في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧، وهو من أهم القرارات المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي. نص القرار على:

١. انسحاب القوات الإسرائيلية من أراضٍ احتلتها (لكن نص القرار بالإنجليزية جاء بدون "أل" التعريف في كلمة "أراضٍ"، مما ترك إمكانية لتفسيره بأن الانسحاب يمكن أن يكون جزئياً).

٢. إنهاء حالة الحرب والاعتراف بسيادة جميع دول المنطقة وحقها في العيش بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها.

٣. حل عادل لمشكلة اللاجئين.

٤. حرية الملاحة في الممرات الدولية.

في عام ١٩٧٣، بعد حرب أكتوبر، أصدر مجلس الأمن أيضًا القرار ٣٣٨، والذي دعا إلى تنفيذ القرار ٢٤٢ بشكل كامل، ووقف إطلاق النار بين الأطراف المتحاربة.

على الرغم من هذين القرارين، لم يتم التوصل إلى حل نهائي للنزاع بسبب الاختلافات بين الأطراف المعنية حول تفسير بنود القرار، وبخاصة فيما يتعلق بمسألة الحدود والانسحاب من الأراضي المحتلة.

المصادر:

١-امين هويدي، حرب١٩٦٧ اسرار وخبايا

٢ميشيل ب اورين، ستة ايام من الحرب حزيران ١٩٦٧ وصناعة شرق اوسط جديد